

## ملخص

مع تدوال وسائل الإعلام والاتصال، على اختلافها، أخبار الحركة الفلسطينية للمقاطعة وسحب الاستثمارات وفرض العقوبات BDS، التي تتخذ من تجربة جنوب إفريقيا منارة لها، توجببت الضرورة فهم سياق الأسباب التاريخية المحلية والدولية لظهور المقاطعة وتناميها كأداة للمقاومة، ومعرفة ما أحدثه الفكر السياسي الفلسطيني الرسمي والتحرك الشعبي في مسيرة النضال الوطني من تأثير على مدى التجاوب الدولي والعربي مع حركة BDS وما تدعو إليه بالمقارنة مع ما مرت به حركة مناهضة نظام الفصل العنصري في جنوب إفريقيا.

وعليه تتميز هذه الدراسة بطريقة عرضها لأسباب بروز المقاطعة من جديد كأداة للمقاومة اللاعنفية على شكل حركة BDS من خلال فهم آلية وأثر المقاطعة في تاريخ الحركة الوطنية الفلسطينية في ثورة فلسطين الكبرى 1936 وما قبلها وبالانتفاضتين الأولى عام 1987 والثانية عام 2000. كما تمتاز بمقارنتها بتجربة جنوب إفريقيا التي من خلالها يمكن فهم خصوصية حركة BDS وكيف يمكن أن تحقق الأخيرة ما أنجزته أداة المقاطعة في جنوب إفريقيا.

فأفضت هذه الدراسة إلى أن توحيد الصفوف الفلسطينية سواء الشعبية أو الرسمية تلعب دورا حاسما بمقدرتها على حشد المجتمع الدولي، وإذا ما تم تحقيق ذلك قد تسهم في حينه الجهود المحلية والعربية والدولية مجتمعة في إضعاف قبضة الاحتلال الإسرائيلي. وخير دليل هو تجربة جنوب إفريقيا.